

## ٦) شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد ( الدورة

### التأصيلية الثالثة) المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى أجمعين ومن تبعه وعلى من تبعه بحسان إلى يوم الدين وبعد فهذا هو المجلس السادس من مجالس - [00:00:00](#)

هذه الدورة المباركة التأصيلية الثالثة وهو المجلس السادس من مجالس قراءتنا لكتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد العالمة الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن الأمام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى - [00:00:13](#)

وكنا قد وقفنا على قول المصنف بباب الخوف من الشرك فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا البركة في الوقت وال عمر وان يبارك لنا في علمنا وعملنا فنبدأ على بركة الله تعالى. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا - [00:00:31](#)

لما شايخه ول المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العالمة سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى. في كتاب تيسير العزيز بباب الخوف من الشرك لما كان الشرك اعظم ذنب عصي الله به. ولهذا رتب عليه من عقوبات الدنيا والآخرة ما لم يرتبه على ذنب سواه من اباحت دماء - [00:00:55](#)

اهله واموالهم وسببي نسائهم واولادهم وعدم مغفرته من بين الذنوب الا بالتوبة منه. نبه المصنف رحمة الله بهذه على انه ينبغي للمؤمن ان يخاف منه ويحذر ويعرف اسبابه ومبادئه وانواعه لثلا يقع فيه. ولهذا قال - [00:01:18](#)

خذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير و كنت اسئلته عن الشر مخافة ان اقع فيه رواه البخاري وذلك ان من لم يعرف الا الخير قد يأتيه الشر ولا يعرف انه شر. فاما ان يقع فيه واما الا ينكره كما ينكره الذي - [00:01:38](#) عرفة ولهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية قال شيخ الاسلام وهو كما قال عمر فان كمال الاسلام هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتمام ذلك بالجهاد في سبيل الله. ومن نشأ في - [00:01:58](#)

المعروف في فلم يعرف غيره فقد لا يكون عنده من العلم بالمنكر وضرره ما عند من علمه. ولا يكون عنده من الجهاد لاهله ما عند بهم ولهذا يوجد الخبير بالشر. ولهذا يوجد الخبير بالشر واسبابه - [00:02:18](#)

اذا كان اذا كان حسن القصد عنده من الاحتراز عنه والجهاد لهم ما ليس عند غيره. ولهذا كان الصحابة اعظم ايمانا وجهادا من من بعدهم لكمال معرفتهم بالخير والشر وكمال محبتهم للخير وبغضهم للشر لما علموه من حسن حال الايمان والعمل الصالح - [00:02:35](#) وقبح حال الكفر والمعاصي المصنف رحمة الله اورد هذا الباب بباب الخوف من الشرك بعد باب من حق التوحيد دخل الجنة وجه المناسبة انه لا يمكن تحقيق التوحيد الا بمعرفة الشرك - [00:02:55](#)

والحذر منه والتخوف منه فلا يمكن لعبد ان يحقق التوحيد ما لم يكن عالما بالشرك محذرا نفسه منه وغيره منه هذا من تمام تحقيق التوحيد هذا وجه آآ الايراد هذا الباب بعد الباب السابق - [00:03:18](#)

وكلام الشارح رحمة الله واضح ان الانسان لا يتم له معرفة بالخير على وجه الكمال الا اذا عرف الشر على وجه النقصان وقول عمر انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة - [00:03:43](#)

اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهل وهذا الكلام نوضحه بامرين احدهما النظر الى الجيل الثالث من اجيال النعمة التي يعيشون فيها فهم لا يعرفون قدر هذه النعمة كما يعرفه اباؤهم واجدادهم - [00:04:02](#)

الاجداد عرفوا قدر النعمة لانها جاءتهم بعد الابتلاء الشديد والاباء رأوا شيئاً مما رأوا الاجداد او حكي لهم وجاء الجيل الثالث فنسوا هذا المعنى فصار عندهم النعمة فصار عندهم النعمة امراً مألوفاً لا يعرفون قدرها - [00:04:25](#)

فربما سعوا بفقدانها وهم لا يشعرون كما قال الله عن قوم سبأ قالوا ربنا باعد بين اسفارنا ايش هذا النعمة اللي احنا فيها ما نريدها وسمعت بعض المعاصرین يقول ايش الامن اللي احنا فيه ما نبي الامن هذا - [00:04:48](#)

هكذا يقول فهذا امر خطير ان الذي يكون في النعمة قد لا يعرف حقها وقدرها والامر الثاني ان تتأمل الى حال المشركين والكافار واهل الكتاب الذين يدخلون في الاسلام تتأمل في احوالهم تجد عندهم تعظيم للإسلام - [00:05:05](#)

وعندهم احترام لشعائر الاسلام واستقامة ما ليس عند بعض المسلمين. ما السبب لانهم عرفوا الشر الذي كانوا عليه وذاقوا ويلاته وعاشوا في مرارة الشرك والبدع والكفر والفسق والعصيان فلما رأوا الخير الذي فيه عرفوا قيمته - [00:05:29](#)

ولذلك لابد لمن اراد ان يتحقق التوحيد ان يصبح عنده علم بالشرك وانواعه والحذر منه كما يحصل علم التوحيد عليه ان يحصل الشرك وان يعرف ما هو الشرك فيحذر منه - [00:05:52](#)

اذا باب علمي يترب على باب العلمي وهو الخوف من الشرك والتحذير منه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقال المصنف رحمة الله وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:06:14](#)

يساء. قال قال الشيخ وقال ابن كثير اخبر تعالى انه لا يغفر ان يشرك به. اي لا يغفر لعبد لقيه وهو مشرك به ما دون ذلك اي من الذنوب لمن يشاء من عباده. قلت فتبين بهذا ان الشرك اعظم الذنوب بان الله تعالى اخبر انه لا يغفره. اي الا - [00:06:31](#)

توبه منه وما عدah فهو داخل تحت مشيئة الله. ان شاء غفره بلا توبه وان شاء عذب به. وهذا يوجب للعبد شدة الخوف من هذا ذنب الذي هذا شأنه عند الله وانما كان كذلك لانه اقبح القبيح واظلم الظلم. اذ مضمونه تنقيص رب العالمين وصرف - [00:06:51](#)

حقه لغيره وعدل غيره به كما قال تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. ولانه مناقض للمقصود الخلق والامر مناف له من كل وجه وذلك غاية المعاندة لرب العالمين. والاستكبار عن طاعته والذل له والانقياد لاوامره الذي لا صلاح - [00:07:11](#)

الا بذلك. فمتي خلا من فمتي خلا منه خرب وقامت القيامة كما قال صلى الله عليه وسلم. لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله رواه مسلم ولان الشرك تشبيه للمخلوق بالخالق تعالى وتقديس في خصائص الالهية من ملك الضر والنفع والعطاء والمنع الذي يوجب تعلق - [00:07:31](#)

الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل وانواع العبادة كلها بالله وحده. فمن علق ذلك بمخلوق فقد شبهه بالخالق وجعل من لا يملك نفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. فضلا عن غيره شبيها بمن له الخلق كله وله الملك كله. وببيده الخير كله - [00:07:54](#)

والى يرجع الامر كله. فازمة الامور كلها ببيده سبحانه. فازمت الامور فذمة الامور كلها ببيده سبحانه ومرجعها اليه. فما شاء كان وما لم يشاً لم يكن لا مانع لما اعطي ولا معطى لما منع - [00:08:14](#)

الذى اذا فتح للناس رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا موصل له من بعده وهو العزيز الحكيم. فاقبح التشبيه تشبيه العاجز فقير بالذات بالقادر الغنى بالذات. يعني المصنف اورد هذه الاية للدلالة على خطورة الشرك - [00:08:33](#)

من اعظم الادلة على خطورة الشرك انه ذنب لا يغفر لمن مات عليه واي خطر اعظم من هذا ان يصبح العبد خالداً مخلداً في النار بسبب بسبب انه يزعم التقرب الى مخلوق - [00:08:52](#)

وما ينفعك هذا المخلوق اذا اصبحت مخلداً في النار ماذا ينفعك وقد يقول قائل لماذا الشرك كان اقبح الذنوب فالمصنف رحمة الله ذكر ثلاث علل عجيبة قال وانما كان كذلك - [00:09:10](#)

اولاً حط عليه رقم واحد لانه اقبح القبيح واظلم الظلم اقبح القبيح واظلم الظلم اذ مضمونه تنقيص رب العالمين وصرف خالص حقه لغيره. وعدل غيره به حط بين قوسين وبين قوسين - [00:09:28](#)

فيه نفي توحيد الالوهية لماذا الشرك اقبح الذنوب؟ لانه يناقض توحيد الالوهية هذا واحد ثانيا حط على رقم اثنين ولانه مناقض للمقصود بالخلق والامر لماذا خلق الله المخلوقات وامر الاوامر - [00:09:52](#)

ونهى التواهي الا لتوحيده فالشرك يناقض المقصود من وجود الخلق والمقصود من الامر والنهي فهنا فيه مناقضة لتوحيد الربوبية فيه مناقضة للقدر والشرع الوجه الثالث قال ولان الشرك تشبيه للمخلوق بالخالق - [00:10:15](#)

تشبيه للمخلوق بالخالق بما هو من خصائص الالهية وتشبيه المخلوق بالخالق سواء كان في الالوهية او في الربوبية او في الاسماء والصفات من اقبح ما يكون كيف يسوى العاقل الغني - [00:10:42](#)

بالذات مع العاجز الفقير المحتاج الى الغير. قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ما دام الله هو الغني الحميد فمن سواه مفتقر - [00:11:05](#)

فكيف يسوى المفتقر بمن له الغني المطلق وهو الله سبحانه وتعالى اذا الشرك قبيح من الجهات الاربعة نظيف اليها اولا نلخص اولا من جهة انه مناقض لتوحيد الوهية ثانيا انه مناقض لتوحيد الربوبية - [00:11:24](#)

ثالثا انه مناقض لتوحيد الاسماء والصفات رابعا انه مناقض للمقصود من الخلق والامر فهذه اربعة قبائح كلها تدل على قباحت الشرك وانه اعظم ذم اعظم ذنب لهذا ايهما الاخوة كما سيأتي مما يذكره المصنف - [00:11:48](#)

او لعله لا يذكره لكن جاء في الحديث ان الله عز وجل يقول للعبد وهو في النار اي عبدي ارأيت لو كان لك الارض اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول الله قد طلبت عليك ما هو اهون منك - [00:12:17](#)

الا تعبدني الا اياد. فابييت الا الشرك. لا الله الا الله نسأل الله ان يميتنا واياكم على التوحيد نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ومن خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه. الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه وذلك يوجب ان تكون العبادة كلها له - [00:12:38](#) وحده والتعظيم والاجلال والخشية والدعاء والرجاء والانابة والتوكل والتوبة والاستعانة وغاية الحب مع غاية الذل. كل ذلك يجب عقلا وشرعا ان يكون لله وحده ويمتنع عقلا وشرعا وفطرة ان يكون لغيره. فمن فعل شيئا من ذلك لغيره فقد شبه ذلك الغيرة بمن لا شببه له ولا - [00:12:58](#)

مثل له ولا ند له وذلك اقبح التشبيه وابطله. فلهذه الامور وغيرها اخبر سبحانه انه لا يغفره مع انه كتب على نفسه الرحمة هذا معنى كلام ابن القيم وفي الاية رد على الخوارج المكفرین بالذنوب وعلى المعتزلة القائلين بان اصحاب الكبائر يدخلون النار ولابد ولا يخرجون منها وهم اصحاب المنزلة بين - [00:13:18](#)

المنزلتين الخوارج يقولون ان الذنوب لا تغفر طبعا المقصود به عامة الخوارج وليس كل الخوارج طيب والايۃ؟ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:13:40](#)

فدل على ان هناك عباد قد اذنبوا ولكن الله يغفر لهم والمعتزلة القائلين بان من دخل النار لا يخرج هذه الاية حجة عليهم. نعم ووجه ذلك ان الله تعالى جعل مغفرة ما دون الشرك معلقة بالمشيئة ولا يجوز ان يحمل هذا على التائب فان التائب لا فرق في حقه بين الشرك - [00:13:56](#)

كما قال تعالى في الاية الاخرى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب وجميعها. فهنا عمم واطلق لان المراد به التائب وهناك خص وعلق لان المراد به من لم يتوب. قاله شيخ الاسلام. يعني في فرق بين اية - [00:14:19](#) سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك بها ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وبين اية سورة الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:14:39](#)

فائية الزمر المقصود بها التائب فمن تاب يغفر الله له ايا كان ذنبه واما اية النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به فالمعنى به من مات على الشرك او على غيره - [00:14:53](#)

فما حكمه فهنا بين الله الحكم ان المشرك لا يغفر. ومن عداه فهو تحت المشيئة نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبنيني وبعدين في جواب ثانٍ بعد على المعتزلة - [00:15:12](#)

المعتزلة يقولون ان من تاب يجب على الله ان يقبل توبته هم يقولون هذا يجيبون على الله بعقولهم القاصرة فنحن نرد عليهم لو قال  
نقول لهم لو كان يجب على الله ان يغفر للتأب وانت تقولون اية النساء للتأبين فما فائدة تعلق تعليقي بالمشينة - 00:15:32  
قمتوا تجيبونه المشينة ما هو معناها الايجاب والالزام فدل على بطلان قولهم نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله وقال  
الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام قال شيخ الصنم ما كان منحوتا على صورة البشر - 00:15:52  
والوثن ما كان منحوتا على غير ذلك ذكره الطبرى عن مجاهد. والظاهر ان الصنم ما كان مصورا على اي صورة. والوثن بخلافه كالحجر  
كالحجر والبنية وان كان الوزن قد يطلق على الصنم ذكر معناه غير واحد ويرى عن بعض السلف ما يدل عليه. يعني مثلا القبر اذا -  
00:16:12

مع الله يسمى وثنا الشجر اذا عبد مع الله يسمى وثنا الصليب الذي يعبد مع الله يسمى وثنا اما ما كان على صورة معينة فهذا يسمى  
صنما نعم احسن الله اليكم وقوله واجنبي اي اجعلني وبني في جانب عن عبادة الاصنام وباعده ببني وبيتها. قيل واراد بذلك بنيه  
وبناته - 00:16:32

من صلبه ولم يذكر البنات لدخولهم تبعا في البنين. وقد استجاب الله دعاءه وجعل بنيه انبياء وجنبهم عبادة الاصنام. وانما دعا  
ابراهيم عليه السلام بذلك لان كثيرا من الناس افتقنوا بها. كما قالن كثيرا من الناس. فخاف من ذلك - 00:16:57  
ودعا الله ان يعافيه وبنيه من عبادتها. فاذا كان ابراهيم عليه السلام ويسأل الله ان يجنبه ويجنب بنيه عبادة الاصنام. فما ظنك كما  
قال ابراهيم التيمي ومن يؤمن من البلاء بعد ابراهيم رواه الجليل وابن ابي حاتم. وهذا يوجب للقلب الحي ان يخاف من الشرك -  
00:17:17

لا كما يقول الجهال ان الشرك لا يقع في هذه الامة ولهذا امنوا الشرك فوقعوا فيه وهذا وجه مناسبة الاية للترجمة. والله هذه الاية التي  
الاية التي اوردها المصنف من قرأها بتأمل - 00:17:37

ازداد خوفه من الشرك ربما لا يدرى وهو وقع في الشرك قولا او فعلا او قلبا وهذا امر خطير ايتها الاخوة كلام ابراهيم عجيب يقول  
ابراهيم التيمي ومن يؤمن من البلاء بعد ابراهيم عليه السلام - 00:17:53  
ابراهيم الذي كسر الاصنام ابو الانبياء. يقول ربى اجنبي وبني اني اعبد الاصنام هذا امر عظيم يدل على وجوب الخوف من الشرك  
وبعض المنتسبين الى العلم يقولون الشرك نحن بعيدون عنه - 00:18:14

بعض الدعاة اليوم يقول الشرك ما في شرك اليوم اذا لم يكن الشرك موجودا فما الفرق اذا بين امة الاسلام امة التوحيد وغيرهم ما  
الفرق بين امة السنة وامة البدعة - 00:18:33

لا حول ولا قوة الا بالله ذكر الامام رحمة الله في احد رسائله ان الذي يهون من شأن التوحيد ويهون من شأن الشرك يقول ايش؟  
التوحيد عرفناه والشرك لا يوجد - 00:18:50

هذا احد رجلين اما جاهل واما رجل عياذا بالله يعني يريد هدم الدين ولهذا رأينا بعض الناس الذين يهونون من شأن التوحيد ومن  
شأن الشرك رأيناهم وقعوا في الشرك سمعت باذني احدهم يقول التوحيد نتعلمه في عشر دقائق - 00:19:07  
باذني سمعت احدهم يقول هذا الكلام ثم اذا به في بعض اشعاره يقع في الشرك الصريح يقول لو ان لي همة  
لو ان للدهر بعضها لامست له الافلاك في حفقان. اعوذ بالله - 00:19:32

اي شرك اعظم؟ هذا شرك في الربوبية وهو يدعوا الى الله يقول دكتور متخصص ويذعن انه يدعوا الى الله تهون من شأن التوحيد  
ومن شأن الشرك وبعد ذلك تقول انت مثل هذا الكلام - 00:19:54

يمدح نفسه يقول لو ان لي وان لي همة لو ان للدهر بعضا الدار زمان كله من ادم الى اخر الوقت لو ان للدهر بعضها لامست له الافلاك  
في حفقانه. ايش الكذب هذا والفحجر هذا - 00:20:16

هذا الشرك عجيب واذا قلت هذا شرك قال لا يا اخي انا ما اقصد انت ما تقصد؟ تعلم التوحيد حتى ما تتكلم بمثل هذه الالفاظ الذي  
فيها تعدي على ربوبية الله - 00:20:34

الافالاك كلها لا تصير الا بامر الله ما هو بامر مخلوق ولا جبريل ولا النبي صلى الله عليه وسلم ولا الانبياء ولا الصالحين فضلا عن انت وامثالك يا اخوان والله عظمو التوحيد في قلوبكم - [00:20:47](#)

عظمو التوحيد في قلوبكم من عرف قدر التوحيد والله تنقل بطاقته كما مر معنا في الدرس السابق ولا يمكن هذا الا بتحقيقه نسأل الله جل وعلا ان يتحقق لنا ولكم التوحيد. نعم - [00:21:03](#)

احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسأل عنه فقال الرياء. قال الشيخ هكذا اورد المصنف هذا حديث مختصرًا غير معزول. وقد رواه الامام احمد والطبراني وابن ابي الدنيا والبيهقي في الزهد وهذا الاخو احمد قال حدثنا يونس. قال حدثنا ابي عن يزيد - [00:21:21](#)

ابن الهادي عن عمر عن محمود ابن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال - [00:21:41](#)

يقول الله يوم القيمة اذا جزى الناس باعمالهم اذهبا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء قال المنذري ومحمد بن لبيد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح له منه سماع فيما ارى. وذكر ابن ابي حاتم ان البخاري قال له صحبة. قال - [00:21:51](#)

ابي نعم لا تعرف له صحبة. فرجح ابن عبد البر والحافظ ان له صحبة وقال جل جل روايته عن الصحابة. وقد رواه الطبراني بأسناد جيد عن محمود بلبيد عن رافع ابن خديج وقيل ان حديث محمود هو الصواب دون ذكر رافع مات محمود سنة ست وتسعين وقيل سنة سبع وله تسع وتسعون - [00:22:11](#)

قوله ان قوله آآ وذكر ابن ابي حاتم ان البخاري قال له صحبة المقصود بابن ابي حاتم والامام عبدالرحمن ابن ابي حاتم صاحب كتاب الجرح والتعديل وقال ابي انا ما انتبه فسامحوني قال ابي يعني ابوه ابو حاتم - [00:22:34](#)

صاحب الامام احمد وشيخ البخاري لا تعرف له صحبة والصواب قول البخاري نعم احسن الله اليكم قوله ان اخاف ما اخاف عليكم من الشرك الاصغر هذا من رحمته صلى الله عليه وسلم لامته وشفقته عليهم. وتحذيره مما - [00:22:54](#)

خافوا عليهم فانه ما من خير الا دلهم عليه وامرهم به. وما من شر الا واخبرهم به وحذرهم عنه. كما قال صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم. سيد الخلق صلى الله عليه - [00:23:13](#)

لم يجمعوا بين الامرین الامر بالتوحيد وبيان فضائله واهميته والحذر من الشرك وطرقه ويفعل ذلك مع من؟ مع اصحابه مو مع الكفار ثم يأتي من يهون شأن التوحيد وشأن الشرك. نعم - [00:23:33](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله ولما كانت النفوس مجبرة على محبة الرئاسة والمنزلة في قلوب الخلق الا من سلم الله كان هذا اخوف ما يخاف على الصالحين. لقوة الداعي الى ذلك والمعصوم من عصم الله. وهذا بخلاف الداعي الى الشرك الاكبر. فانه اما معدوم - [00:23:52](#)

في قلوب المؤمنين الكاملين ولهذا يكون الالقاء في النار اسهل عندهم من الكفر. واما ضعيف هذا مع العافية. واما مع البلاء فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين. وي فعل الله ما يشاء - [00:24:12](#)

فلذلك صار خوفه صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء اشد لقوة الداعي وكثرة دون الشرك الاكبر لما تقدم مع انه اخبر انه لابد من وقوع عبادة الاوثان في امته. فدل ذلك على انه ينبغي للانسان ان يخاف على نفسه الشرك الاكبر اذا كان الاصغر - [00:24:33](#) مخوفا مخوفا. اذا كان الاصغر مخوفا على الصالحين من الصحابة مع كمال ايمانهم. فينبغي للانسان ان يخاف الاكبر لنقصان ايمانه ومعرفته بالله. فهذا وجه المصنف له هنا مع ان الترجمة تشمل النوعين - [00:24:52](#)

قال المصنف هو فيه ان الرياء من الشرك وانه من الاصغر وانه اخاف ما يخاف على الصالحين وفيه قرب الجنة والنار والجمع بين قريهما في حديث واحد على واحد متقارب في الصورة. قال المصنف رحمة الله وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوه - 00:25:08

ندا دخل النار. رواه البخاري. قال الشيخ قال ابن القيم الند اى الشبه. يقال فلان ند فلان وندیده. اي مثله وشبيهه انتهى. وهذا كما قال تعالى اصل الند اصل الند - 00:25:28

هو المساوي المكافي من الجنس ولا يكون احدا ندا لاحد الا اذا كان من جنسه. فمثلا لا يقول الانسان انا ند للحمار ما يقول الانسان انا ند للجماد لابد ان تكون الندية من الجنس - 00:25:44

فَلَمَّا كَانَ اللَّهُ هُوَ الْوَاحِدُ الْخَالِقُ وَحْدَهُ فَلَا خَالِقٌ سَوَاهُ فَلَا يَكُونُ لَهُ نَدٌ مِّنْ جِنْسِهِ وَمَا جَعَلْنَا نَحْنُ الْأَنْدَادَ لَهُ فَهَذَا زَعْمٌ زَعْمٌ  
بَاطِلٌ لَّا نَهِيٌّ لَّهُ مِنْ جِنْسِهِ. مَا دَامَ لَا ثَانِيٌّ لَهُ مِنْ جِنْسِهِ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ نَدٌ - 00:26:03

نعم وهذا كما قال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال تعالى ليضل عن سبيله قل تمتع بكافرك قليلا انك من اصحاب النار.

تعالى هو المستحق للعبادة - 00:26:28

لذاته انه المأله المعبود الذي تالله القلوب وترغب اليه وتفرغ اليه عند الشدائـد وما سواه فهو مفتقر اليه مقهور بالعبودية له يجري عليه اقداره واحكامه طوعاً وكرهاً فكيف يصلح ان يكون نـد؟ قالت قال الله تعالى وجعلوا له من عباده جـزاً - 00:26:59

تعالى عن ذلك علواً كبيراً. ما اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ - **19:27**

بما خلق ولعلى بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. واعلم ان دعاء ند على قسمين اكبر واكبر واصغر. فالاكبر لا يغفره الله الا بالتوبه منه وهو الشرك الاكبر. واصغر كيسير الرياء وقول قوله الرجل ما شاء الله وشئت ونحو ذلك. فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:53

قال له رجل ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله نداء؟ بل ما شاء الله وحده. رواه احمد وابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد والنمسائي وابن وقد تقدم حكمه في باب فضل التوحيد. قال المصنف رحمة الله ولمسلم عن الاصغر الاصغر يغفر بعض الاقوال التي ارشد - 00:28:23

الشارع مثل لو قال انسان لو قال انسان آا اه اه اقسم بالله فكفاره يقول لا الله الا الله لو قال اقسم بالامانة فكفرته ان يقول لا الله الا الله

فالانسان لو وجد التشاؤم فكفرته ان يقول اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا الله غيرك اذا بعض انواع الشرك الاصغر جعل الشارع له كفارات وان لم تكن هناك كفارات لبعضها فالתוيبة - 00:28:58

ما حيا لها وايضا بعض الاعمال الصالحة تمحو تلك الذنوب التي هي من الشرك الاصغر. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله ولمسلم عن حابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقىه - 00:17:29

يشرك به شيئاً دخل النار. قال الشيخ جابر هو ابن عبد الله ابن عمر وابن حرام بمهملتين الانصاري ثم السلمي بفتحتين. صحابي جليل  
مكثر ابن صحابي، له ولابيه مناقب مشهورة رضي الله عنهما. مات بالمدينة بعد السعدين، وقد وقد كف بصره - 00:29:36

وله اربع وتسعون سنة. ينبغي التفريق بين السلم بني سلمة والسلم بني سلمة من سلم يقال لهم السلميون وبني سلمة يقال له السلمي  
نعم احسن: الله الحكم قوله ومن لق . الله لا يشك به شيئا - 00:29:56

قال القرطبي اي اي من لم يتخذ معه شريكا في الالهية ولا في الخلق ولا في العبادة ومن المعلوم ومن المعلوم من الشرع المجمع عليه  
عند اها. السنة ا: ص: مات على - 00:30:17

فلا يناله من دخول الجنة وان جرت عليه قبل ذلك انواع من العذاب والمحنة. وان من مات على الشرك لا يدخل الجنة ولا يناله ولا يناله من رحم من الله رحمة وبخلد في النار ابدا

00:30:27

دين مجمع عليه بين المسلمين. وقال النووي اما دخول مشرك النار فهو على عمومه فيدخلها ويخلد فيها. ولا فرق فيه بين الكتابي اليهودي والنصراني وبين عبدة الاواثان وسائر الكفرات من المرتدين والمعطليين ولا فرق عند اهل الحق بين الكافر عنادا وغيره ولا بين من خالف ملة الاسلام وبين من انتسب اليها ثم - 00:30:47

حكم بكفره بجحده وغير ذلك ثم حكم ثم ولا بين من خالف ملة الاسلام وبين من انتسب اليها ثم حكم بكفره. نعم. يعني الحكم ثم حكم بكفره بجحده وغير ذلك. واما هنا من خالف ملة الاسلام - 00:31:07

وانتب اليها او من انتسب اليها ثم حكم بكفره هنا حكم بكفره من قبل من هو مختص بالحكم فهو كل واحد يحكم على كيفه يقول فلان كافر فلان كافر لا - 00:31:27

هنا حكم حكم والحكم لا يكون لاي احد الان انت وجارك اختلفتم مو كل واحد يحكم الحكم يكون للمختصين اما الحكم او القاضي او المفتى والا لا صار كل واحد يكفر الثاني - 00:31:42

مثل ما هو حاصل من التكفيريين وغيرهم نعم احسن الله اليكم قال واما دخول من مات غير مشرك الجنة فهو مقطوع له به لكن ان لم يكن صاحب كبيرة مات مصرا عليها دخل الجنة او - 00:31:58

ولا وان كان صاحب كبيرة مات مصرا عليها فهو تحت الم Shi'a. فان عفي عنه دخل الجنة اولا والا عذب في النار ثم اخرج فيدخل الله - 00:32:12 ادخلوا الجنة. وقال غيره اقتصر على نفي الشرك لاستدعائه التوحيد بالاقتضاء. واستدعائه اثبات الرسالة باللزوم. اذ من كذب رسول

قد كذب الله ومن كذب الله فهو مشرك وهو كقولك من توضأ صحت صلاته اي مع سائر الشروط فالمراد من مات حال كونه مؤمنا بجميع ما يجب الایمان به اجمالا في الاجمالي وتفصيلا في التفصيل. قلت قد تقدم بعض ما يتعلق بذلك في باب فضل التوحيد. قال المصنف وفيه تفسير - 00:32:32

ولا الله الا الله كما ذكره البخاري في صحيحه يعني ان معنى لا الله الا الله ترك الشرك وافراد الله بالعبادة والبراءة ممن عبد سواه كما وبينه الحديث وفيه فضيلة من من سلم من من سلم من من سلم من الشرك. فيه فضيلة من سلم - 00:32:52

من الشرك من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة وهذا كما بين المصنف على نوعين اناس يلقون الله تعالى وليس عندهم كباية فهوئلاء يدخلون الجنة ابتداء اناس يلقون الله عز وجل وليس عندهم شرك ولكن عندهم كباير. فهوئلاء تحت الم Shi'a - 00:33:10 نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله. لما بين المصنف رحمة الله الامر الذي خلقت له الخليقة وفضله وهو وفضله وهو التوحيد وذكر الخوف من ضده الذي هو الشرك وانه يوجب لصاحبته الخلود في النار نبه بهذه الترجمة على انه لا ينبغي لمن عرف ذلك ان يقتصر على - 00:33:34

كما يظن الجهال ويقولون اعمل بالحق واترك الناس وما يعنيك وما يعنيك من الناس. بل يدعوا الى الله بالحكمة والمواعظ الحسنة والمجادلة التي هي احسن كما كان ذلك شأن المرسلين واتباعهم الى يوم الدين. وكما جرى للمصنف واشباوه من اهل العلم والدين والصبر واليقين. هذا وجه لطيف - 00:33:55

وهناك وجه اخر وهو ان الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله من اسباب تحقيق التوحيد الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله من اسباب تحقيق التوحيد. وساضرب لكم مثلا - 00:34:15

معنى حسيا وليس معنويا لو تعلم انسانا الهندسة ثم ترك الهندسة فانه ينساه او ينسى وهكذا من علم التوحيد من علم التوحيد وعلم الشرك ثم اصبح لا يمارسه لا في نفسه ولا مع الغير سينسى - 00:34:32

ولذلك من تمام تحقيق التوحيد الدعوة اليه ولكن كل بحسب ما يعلم. نعم قال واذا اراد الدعوة الى ذلك فليبدأ بالدعوة الى التوحيد الذي هو معنى شهادة ان لا الله الا الله اذا لا تصح الاعمال الا به فهو اصلها الذي تبني عليه. ومتى - 00:34:55

لم يوجد لم ينفع العمل بل هو حابط اذا لا تصح العبادة مع الشرك. كما قال تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر. اولئك حبطة اعمالهم وفي النار هم خالدون. ولان معرفة معنى هذه الشهادة هو - 00:35:13

واول واجب على العباد فكان اول ما يبدأ به فكان اول ما يبدأ به في الدعوة. قال المصنف رحمة الله وقوله وقوله تعالى قل هذه في سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الاية. هنا قوله - 00:35:33

اوه هو اول واجب على العباد فكان اول ما يبدأ به في الدعاء يعني قال ما قال باب الدعاء والدعوة قال باب الدعاء الى شهادة ان لا اي ان الواجب البداءة بالتوحيد - 00:35:51

ولذلك من يسمى نفسه داعية فعليه ان يرتكز في دعوته على التوحيد ونبذ الشرك واما الامر بالامور الثانية مثل الصدق والامانة والغاف وغیر ذلك من الامور هذه انما تكون عارضة وليس - 00:36:04

مقصودة لذاتها شرع الله تلك الاوامر الا ترسیخ التوحيد فكيف تصبح هذه الامور الغير مقصود لذاتها هي المقصدة عند الدعوة ويترکون التوحيد طیب انت تذهب الى الصين اذهب الى امريكا قل لهم يا جماعة الصدق زین والکذب شین ما يقولون لك لا انت غلطان يقولون لك صح کلامك - 00:36:25

ويوافقونك بتقول لهم والله يا جماعة ترى اللي يسرق هذا موب طیب ها واللي يخون الامانة ما هو طیب يقول لك صح کلامه هذا ما هو دعوة للتوحيد هذا ولد ولا تسمى دعوة الى الاسلام - 00:36:48

الدعوة الى الاسلام انك تدعوا للتوحيد واتباع النبي الکریم صلی الله علیه وسلم ثم يأتي هذه الامور تبعا وترسیخا لمعانی التوحيد معانی الاتباع. نعم قال الشیخ ولا ابن کثیر يقول تعالى لرسوله صلی الله علیه وسلم امر له ان يخبر الناس ان هذه سبیله - 00:37:02 اي طریقتہ وسنته وهي الدعوة الى شهادة ان لا الله الا الله يدعو الى الله بها على بصیرة من ذلك ویقینا وبرهان هو وكل من اتبعه يدعو الى ما دعا اليه رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:37:25

على بصیرة وبرهان عقلی شرعی وقوله وسبحان الله اي وانزه الله واجل واعظم ان يكون له شریک وندید تبارک وتعالی عن ذلك علوا کبیرا. قلت فتبین وجه المطابقة بین الاية والترجمة. قیل ویظہر ذلك اذا كان قوله ومن اتبعني عطفا على الضمیر في ادعوا - 00:37:35

الى الله فهو دلیل على ان اتباعه هم الدعوة الى الله تعالى وان كان عطفا على الضمیر المنفصل فهو صریح في ان اتباعه هم اهل البصیرة فيما جاء به دون من عداهم. والتحقیق ان العطف يتضمن المعنیین فاتباعه هم اهل البصیرة الذين يدعون الى الله. يعني هذا التأویل جمیل - 00:37:55

في الاية قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصیرة انا ومن اتبعني في کلمة ومن اتبعني الواو حرف عطف هل ومن اتبعني الان هذه معطوفة على ظمیر الفصل انا - 00:38:13

او ان من اتبعني معطوف على آا او الجماعة في ادعوا انتبه الان اذا قلت ان من اتبعني معطوف على واو الجماعة فادعو معناه ان من دعا الى سبلي فهو من اتباعه - 00:38:30

واذا قلنا انه معطوف على الضمیر المنفصل انا فمعناه ان اتباعی يدعون الى الله على بصیرة فمن دعا الى الله الى غير بصیرة ليس من اتباعه ولذلك المصنف رجح الامرین - 00:38:53

وهذا من بلاغة القرآن ان الواو هنا جاء في محل يقبل العطف على المعنیین وهذا لا يمكن وجوده في کلام الناس فالمعنى من اراد اتباع النبي صلی الله علیه وسلم فعليه بالدعوة الى سبیله - 00:39:10

من اراد اتباع النبي صلی الله علیه وسلم فعليه بالبصیرة في دعوته نعم احسن الله اليکم قال وفي الاية مسائل نبه عليها المصنف منها التنبیه على الاخلاص لان کثیر ولو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. ومنها ان البصیرة من الفوائض ووجه ذلك - 00:39:26

ان اتباعه صلی الله علیه وسلم واجب وليس اتباعه حقا الا اهل البصیرة. فمن لم يكن منهم فليس من اتباعه فتعین ان البصیرة من الفرائض ومن من دلائل حسن التوحید انه تنزیه الله عز وجل عن المسببة. ومنها ان من قبح الشرک کونه - 00:39:43

ان من قبح الشرک کونه مسببة لله. صحيح. ان من قبح الشرک کونه مسببة لله لان الشرک تنقیص لله عز وجل وهذا يکفیه قباحت نعم ومنها ابعاد المسلم عن المشرکین لا يصیر معهم ولو لم يشرک وكل هذه الثلثاء بقوله وسبحان الله الاية. قال المصنف رحمة الله عن

ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما - 00:40:02

معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدو الله. فانهم اطاعوك - 00:40:28

لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فانهم اطاعوك لذلك فايصال وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرجه. قال الشيخ - 00:40:38

لما بعث معاذ الى اليمن قال الحافظ كان بعث معاذ الى اليمن سنة عشر قبل حج النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره المصنف يعني البخاري في اواخر المغازي وقيل كان ذلك في اخر سنة تسع عند منصرفه من تبوك - 00:40:58

رواه الواقدي بسانده الى كعب بن مالك وآخرجه ابن سعد في الطبقات عنه ثم حكم ابن سعد انه كان في ربيع الآخر سنة عشر وقيل بعثه عام الفتح واتفقوا على انه لم ينزل على اليمن الى ان قدم في عهد ابي بكر ثم توجه الى الشام فمات بها واختلف واختلف هل كانوا واختلف هل كان - 00:41:14

معاذ واليا او قاضيا فجزم ابن عبد البر بالثاني والحساني بالاول. قلت الظاهر انه كان واليا قاضيا. قوله انك تأتي قوما من اهل كتابي قال قرطبي يعني به اليهود والنصارى لانهم كانوا في اليمن اكثر من مشركي العرب او اغلب. وانما نبهه على هذا ليتهيأ لمناظرتهم ويعد - 00:41:34

الادلة لامتحانهم لانهم اهل علم سابق بخلاف المشركين وعبدة الاوثان. هنا قول المصنف قلت الظاهر انه كان واليا قاضيا فيه نظر لأن الوالي على الشام اذا كان المقصود بالشام دمشق وما حولها فكان معاوية ابن ابي سفيان من اول الامر في زمن عمر - 00:41:54 وبقي كذلك هو الولي الامير الوحيد الذي بقي اميرا على الشام في طول زمن عمر وفي طول زمن عثمان واما اذا كان المقصود بالشام بعض اطرافه كحمص مثلا او بيت المقدس مثلا او الاردن مثلا فهذا كلام يستقيم - 00:42:16

ولكن المعروف ان آآ معاذ كان في حمص وكان قاضيا هذا هو المعروف الذي جزم بابن عبد البر هو الاقرب للصواب والله اعلم. نعم احسن الله اليكم قال الحافظ رحمة الله هو كالتوضئة بالوصية ليجمع همته عليها ثم ذكر معنى كلام القرطبي. قلت وفيه ان ان مخاطبة العالمين - 00:42:36

ليست كمخاطبة الجاهل والتنبيه والتنبيه على انه ينبغي للانسان ان يكون على بصيرة في دينه. لئلا يبتلى بمن يورد عليه شبهة من علماء المشركين التنبيه على الاحتراز من الشبه والحرص على طلب العلم. قوله فليكن وفيه ايضا من التنبيه - 00:42:58

آآ ان الانسان ينبغي ان يفرق في دعوته بين العالم والجاهل فالعالم يحتاج الى ادلة غير ما يحتاج اليه الجاهل نعم قوله فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله. يجوز رفع اول مع نصب شهادة وبالعكس - 00:43:16

قوله وفي رواية الى ان يوحدو الله هذه الرواية في التوحيد من صحيح البخاري وفي بعض الروايات فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وفي بعض - 00:43:36

وان محدثا رسول الله واكثر الروايات فيها ذكر الدعوة الى الشهادتين. وأشار المصنف رحمة الله بایراد هذه الرواية الى التنبيه على معنى شهادة ان لا اله الا الله اذ معناها توحيد الله بالعبادة وترك عبادة ما سواه. فلذلك جاء الحديث مرة بلفظ شهادة ان لا اله الا الله ومرة الى اي - 00:43:46

الله ومرة فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله. فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات. وذلك الله ما هو عرف الله معرفة الجهمية لعرفوا الله بالوحدانية - 00:44:06

بالالوهية بالعبادة نعم هم عارفين الله عز وجل لكن معرفة بالله معرفة شركية في العبادة نعم وذلك هو الكفر بالطاغوت والايام بالله الذي قال الله فيه. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:44:23

لا انفصال لها. ومعنى الكفر بالطاغوت هو خلع الانداد والالهة التي تدعى من دون الله من القلب وترك الشرك بها رأسا وبعض وبعضه

وعداوهه ومعنى الايمان بالله هو افراده بالعبادة التي تتضمن غاية الحب بغاية الذل والانقياد لامره وهذا هو الايمان بالله. المستلزم

للایمان - 00:44:42

بالرسل عليهم السلام المستلزم الاخلاص لعبادة الله تعالى وذلك هو توحيد الله تعالى ودينه الحق المستلزم للعلم النافع والعمل الصالح وهو حقيقة شهادة ان لا الله الا الله وحقيقة المعرفة بالله وحقيقة عبادته وحده لا شريك له. فللله ما افقه من روى هذا الحديث -

00:45:02

الالفاظ المختلفة لفظاً المتفقة معنا. فعرفوا ان المراد من شهادة ان لا الله الا الله هو الاقرار بها علماً ونطقاً وعملاً. خلافاً لما يظنه الجهل ان المراد من هذه الكلمة هو مجرد النطق بها او الاقرار بوجود الله او ملکه لكل شيء من غير شريك. فان هذا القدر قد عرفه عباد الاوثان - 00:45:22

اقروا به فضلاً عن اهل الكتاب ولو كان كذلك لم يحتاجوا الى الدعوة اليهم. وفيه دليل على ان التوحيد الذي هو اخلاص لعبادة الله وحده لا شريك له ترك عبادة ما سواه هو اول واجب. فلهذا كان اول ما دعت اليه الرسل عليهم السلام. كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك - 00:45:42

من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قال شيخ الاسلام رحمة الله وقد علم بالاضطرار من دين الرسول صلى الله عليه وسلم واتفقت عليه الامة ان اصل الاسلام واول - 00:46:02 ما يؤمر به الخلق شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله. فبذلك يصير الكافر مسلماً والعدو ولبياً. والمباح دمه وماله معصوم الدم والمال ثم ان كان ذلك من قلبه فقد دخل في الايمان وان كان قال بلسانه دون قلبه فهو في ظاهر الاسلام دون باطن الايمان - 00:46:22

هنا في عبارة شيخ الاسلام وقد علم بالاضطرار من دين الرسول صلى الله عليه وسلم واتفقت عليه الامة ان اصل الاسلام واول ما يؤمر به الخلق شهادة او اول ما يؤمر به الخلق شهادتان - 00:46:42

يعني اما رفع الاول ونصب الثاني او العكس كما مر معنا المعنى لا يختلف نعم احسن الله اليكم وفيه البداعة في الدعوة والتعليم بالاهم فالاهم واستدل به من قال من العلماء انه لا يشترط في صحة الاسلام النطق بالتبني من كل دين يخالف دين الاسلام -

00:47:00

ان اعتقاد الشهادتين يستلزم ذلك وفي ذلك تفصيل. وفيه انه لا يهدم نعم يعني الانسان اذا جاءك انسان يريد ان يدخل في الاسلام فلا يلزم انك تقول له قول اشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله - 00:47:18

وان يتبرأ من اليهودية التي كنت عليها او من النصرانية ما يلزم لان معنى لا الله الا الله هو في نفسه مستلزم لهذا المعنى ولكن كما قال المصنف في ذلك تفصيل - 00:47:35

وهو التفصيل هو ان الناطق اذا كان لا يفهم الاستلزم فينبغي نطقه بما يستلزم تستلزم هذه ايه الشهادة اذا كان لا يفهم هذا المعنى فينبغي نطقه او افهامه بما تستلزم هذه الكلمة كلام التوحيد - 00:47:52

نعم وفيه انه لا يحكم باسلام الكافر الا بالنطق بالشهادتين. قال شيخ الاسلام فاما الشهادتان اذا لم يتكلم بهما مع القدرة فهو كافر باتفاق المسلمين هو كافر باطناً وظاهراً عند سلف الامة وآئتها وجماهير علمائها. قلت هذا والله اعلم في من لا يقر بهما او بادهاماً اما من اما - 00:48:13

من كفره مع الاقرار به بهما ففيه بحث. والظاهر ان اسلامه هو توبته عما كفر به. يعني الان هذه المسألة مهمة وهي متى يحكم للرجل الكافر بالاسلام جمهور العلماء يقولون اذا انه قال اي شيء او فعل اي شيء يدل على الاسلام فانه يدخل في الاسلام هذا ما فيه اشكال - 00:48:35

لكن لو امكنه النطق ولم ينطق فبالاجماع لا يدخل في الاسلام واضح؟ هذا معنى كلام شيخ الاسلام انه اذا امكنه النطق ولم ينطق تقول له قل لا الله الا الله قال لا ما اقول. هذا لا يدخل في الاسلام - 00:49:00

وان صلی وصام لكن لو كان كافرا فصلی فهذا يمكن ان يحكم عليه بالاسلام اذا اقر اذا سئل على قول بعض الفقهاء فيه خلاف بين الفقهاء في هذا وقوله هذا في من لا يقر بهما او باحدهما - 00:49:16

طيب اما من كان كفره مع الاقرار بهما انسان يقول اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمد رسول الله ثم يقول انا اجحد الصلاة الان هذا الرجل كيف يدخل في الاسلام - 00:49:37

جمهور العلماء قالوا انه يدخل في الاسلام باقرار ما جحد به كيف يعني يأتي به الحاكم ويأمره بالاستتابة والتوبة فان رجعوا وقالوا قروا بان الصلاة واجبة اكتفى. اكتفي بذلك - 00:49:57

ليش؟ لانه هو اصلا ما ينكر لا الله الا الله. محمد رسول الله. كفره كان من جهة الجحود ومن اهل العلم من قال لا لا بد ان يعيد كلمة التوحيد شهادة التوحيد والرسالة والاقرار بما جحد - 00:50:17

لان جحده لما هو من الدين هدم لمعنى الشهادتين وهذا كلام صحيح ولذلك لا بد ان يقول اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمد رسول الله وان الصلاة واجبة - 00:50:35

لو قال انسان اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمد رسول الله ثم قال ان الرأسمالية هو الواجب اتباعه في الاقتصاد وان الدين الاسلامي ما له علاقة في الاقتصاد - 00:50:52

هذا كفر ما في اشكال فاذا اراد الحاكم ان يستتببيه يجب عليه ان يقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واني ابرأ الى الله من الرأسمالية - 00:51:08

هذا الامر مهم جدا نعم احسن الله اليكم قال وفيه ان الانسان قد يكون قارئا عالما وهو لا يعرف معنى لا الله الا الله او يعرفه ولا يعمل به. نبه عليه المصنف وقال بعضهم هذا الذي - 00:51:21

الذى امر به النبي صلی الله عليه وسلم ومعاذنا هو الدعوة قبل القتال التي كان يوصي بها النبي صلی الله عليه وسلم امراءه. قلت فعلى هذا فيه استفاد الدعوة قبل القتال لمن بلغته - 00:51:36

اما من لم تبلغه فتوجب دعوته. قوله فانهم اطالوا لا يظهر لي هذا لان معاذنا انما ارسله النبي صلی الله عليه وسلم لليمن وكانت امرأة اليمن للمسلمين وكان فيه ناس من اهل الكتاب فارسل النبي صلی الله عليه وسلم معاذنا داعية - 00:51:46

وقاضاها واميرا على بعض النواحي نعم واما الدعوة الى الاسلام قبل القتال هذا يأتي له حديث سهل ابن سعد الساعدي بعد هذا ان شاء الله. نعم قوله فانهم اطاعوك لذلك اي شهدوا وانقادوا لذلك. او الوفى عليهم وان الله افترض عليهم خمس صلوات فيه ان الصلاة بعد التوحيد والاقرار بالرسالة اعظم - 00:52:06

الواجبات واجبها. واستدل به على ان الكفار واستبدل. واستدل به على من الكفار غير مخاطبين بالفروع. حيث دعاهم اولا الى التوحيد فقط ثم ثم دعوا الى العمل ورتب ذلك عليهم بالفاء. وايضا فان قوله فانهم اطاعوك لذلك - 00:52:30

فأخبرهم يفهم منه انهم لو لم يطيعوا لم يجب عليهم شيء. لم يجب عليهم شيء قال النووي وهذا الاستدلال ضعيف فان المراد تعليمهم بانهم مطالبون بالصلوات وغيرها في الدنيا. والمطالبة في الدنيا لا تكون الا بعد الاسلام ولا يزال من ذلك الا يكونوا مخاطبين - 00:52:50

بها ويزداد في عذابهم بسببها في الآخرة. قال ثم اعلم ان المختار ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة المأمور به والمنهي عنه. هذا المحققوين والاكثرين. يعني لو فرضنا الان مثال - 00:53:07

الان تعلمون الانسان اذا اراد ان يذهب الى احد البلدان بيعتاج الى تأشيرة انت الان اذا اردت ان تذهب الى بريطانيا تحتاج الى تأشيء لو ان رجلا زور التأشيرة وذهب الى هناك - 00:53:23

هذا ذنب ولا ما هو ذنب ذنب وبعدين هناك ارتكب عدة ذنب بحكم نظام الانجليز فلما يمسكون هذا الرجل هل يؤاخذونه بالذنب الاعظم الذي هو التزوير ولا كل الاشياء اللي عملها - 00:53:37

طيب هل يحق له ان يقول والله انا جيت بدون تأشيرة منكم انا ما لا يحق لكم ان تخاطبوني بهذه القوانين اللي وضعوها ما يحق لي

اني اعارض بهذا لان هذه القوانين اللي وضعوها هم وضعوها لعامة الناس - 00:53:57

اذا الصحيح من اقوال اهل العلم ان الكفار مخاطبون اولا بالدعوة الى التوحيد لكن لو فرضنا انهم ما قبلوا هذا مو معناه انهم على 00:54:16 كيفهم يسرحون ويمرحون ما يؤخذون لا -

يؤخذون ويعاقبون عليها يوم القيمة لكن لو ان احدهم كان صادقا وامينا وبرا بوالديه وعفيفا فان الله يجازيه على هذه المعاني التي هي من الاسلام في الدنيا حتى اذا جاء يوم القيمة ليس له حسنة - 00:54:32

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قوله يدل عليه قوله تعالى قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين الايات. وفيه دليل على ان الوتر ليس بفرض اذ لو كان - 00:54:56

لكان صلاة سادسة لا سيما وهذا في اخر الامر. قوله فانهم اطاعوك لذلك اي امنوا بان الله افترضها عليهم وفعلوها قوله فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترتدى على فقرائهم. فيه دليل على ان الزكاة او جب الاركان بعد الصلاة وانها تؤخذ من الاغنياء وتصرف الى الفقراء - 00:55:08

بينما خص النبي صلى الله عليه وسلم الفقراء بالذكر مع انها تدفع الى المجاهد والعامل ونحوهما وان كانوا اغنياء لان الفقراء والله اعلم هم اكثرا ومن تدفع اليهم او ان حقهم اكدر. وفيه ان الامام هو الذي يتولى قبض الزكاة وصرفها اما بنفسه او نائبه. فمن امتنع عن ادائها اليه - 00:55:28

اخذت منه قهرا. قيل وفيه دليل على انه يكفي اخراج الزكاة بصنف واحد كما هو مذهب مالك واحمد وعلى ما تقدم لا يكون فيه دليل وفيه انه لا يجوز دفعها الى غني ولا كافر وان الفقير لا زكاة عليه وان من ملك نصابا لا يعطى من الزكاة من حيث انه جعل المأخذ منه غنيا - 00:55:48

وقابله وقابلة بالفقير. ومن ملك النصاب فالزكاة مأخذة منه فهو غني. والغنى مانع من اعطاء الزكاة الا بالاستثنى ان الزكاة واجبة في مال الصبي والمجنون كما هو قول الجمهور لعموم قوله من اغنيائهم. ولم يستثنى - 00:56:07

من الاغنياء الذين يعطون الزكاة الا اصناف اولهم العاملون عليها وثانيهم المؤلفة قلوبهم والثالث الى انما صدقات للفقراء المساكين العاملين عليه والملافت قلوبهم وفي الرقاب الغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. اذا اربعة اصناف من الاغنياء يعطون - 00:56:25 العاملين عليها والمؤلفة قلوبهم والمجاهد في سبيل الله. والخامس ابن السبيل ولو كان غنيا في داره نعم قوله فايادك وكرائم اموالهم هو بنصب كرائم على التحذير والكرائم جمع كريمة اي نفيسة. قال صاحب المطالع هي جامعة الكمال الممكنا في حقها من - 00:56:51

لبن وجمال صورة او كثرة لحم وصوف ذكره النووي. وفيه انه يحرم على العامل اخذ كرائم المال في الزكاة بل يأخذ الوسط. ويحرم على صاحب البالى اخراج شر المال بل يخرج الوسط. فان طابت نفسه باخراج الكريمة جاز. قوله واتق دعوة المظلوم اي احذر دعوة المظلوم واجعل بينك وبينها وقاية - 00:57:12

بفعل العدل وترك الظلم لئلا يدعوك المظلوم. وفيه تنبيه على ان المنع وفيه تنبيه على المنع من جميع انواع الظلم. والنكتة في ذكره عقب المنع من اخذ الجرائم اشارة الى ان اخذها ظلم وذكره الحافظ. قوله فانه اي الشأن ليس بينها وبين الله حجاب - 00:57:32

اي لا تحجب عن الله تعالى فترفع اليه فيقبلها وان كان عاصيا كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند احمد مرفوعا دعوة المظلوم اجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه واسناده حسن قاله الحافظ - 00:57:52

وقال صاحب كتاب المطالع لعل المقصود به المطالع على صحيح آثاره وهو لابن قرقول المالكي نعم قال رحمة الله وقال ابو بكر بن الاعرابي هذا وان كان مطلقا فهو مقيد بالحديث الاخر ان الداعي على ثلاث مراتب اما ان يعجل له ما طلب واما ان يدخل له افضل منه واما ان يدفع - 00:58:08

عنده من السوء مثله وهذا كما قيد كما قيد مطلقا كما قيد مطلقا الناس وهذا كما قيد مطلقا قوله مطلق قوله نعم صح وهذا

كما قيد مطلق قوله صح مضاد اليه - 00:58:31

وهذا كما قيد مطلق قوله امن يجيز المضطر اذا دعا به قوله تعالى فيكشف ما تدعون اليه ان شاء. وفي الحديث ايضا قبول الواحد العدل ووجوب العمل به. وان الامام يبعث العمال لجباية الزكاة وانه يعظ عماله وولاته. ويأمرهم بتقوى الله - 00:58:53  
ويأمرهم بتقوى الله ويعلهم ما يحتاجون اليه وينههم عن الظلم ويعرفهم قبيح عاقبته والتنبيه على التعليم بتدرج ذكره المصنف. واعلم انه لم في هذا الحديث ونحوه الصوم والحج مع ان بعث معاذ كان في اخر الامر كما تقدم. فاشك ذلك على كثير من العلماء. قال شيخ الاسلام - 00:59:13

جاب بعضا اجاب بعض الناس اجاب بعضها الحديث وليس الامر كذلك فان هذا طعن في الرواية لانه  
لان هذا انما يقع في مثل واحد مثل حديث عبد القيس حيث ذكر بعضه حيث ذكر بعضهم الصيام وبعضهم لم يذكره. فاما الحديث ان  
المنفصلان فليس الامر فيهما كذلك. ولكن - 00:59:35

ولكن عن هذا جوابا احد اصحابه ان ذلك بحسب نزول الفرائض. واول ما واول ما فرض الله الشهادتان ثم الصلاة فانه امر  
بالصلاه في اول اوقات الوضي لها لم يذكر وجوب الحج في عموم الاحاديث انما جاء في الاحاديث المتأخرة قلت وهذا من الاحاديث  
المتأخرة ولم يذكر فيها. اذا الجواب - 00:59:55

اول ضعيف نعم الجواب الثاني انه كان كان يذكر في كل مقام انه كان يذكر في كل تارة الفرائض التي يقاتل  
عليها كالصلاه والزكاه ويذكر تارة الصلاه والصيام لمن لم يكن عليه زكاه ويذكر تارة الصلاه والزكاه والصيام فاما ان يكون قبل فرض  
الحج كما في حديث عبد القيس - 01:00:18

واما ان يكون المخاطب بذلك لا حج عليه. واما الصلاه والزكاه فلهم ما شأن ليس لسائر الفرائض. ولهذا ذكر الله تعالى في كتابه القتال  
عليهم ما لانهم بيتاب ظاهرتان بخلاف الصوم فانه امر باطل وهو مما اؤتمن وهو مما ائتمنا عليه الناس. فهو من جنس الوضوء  
والاغتسال من الجنابة ونحو ذلك - 01:00:41

ما يؤتمن عليه العبد فان الانسان يمكنه ان لا ينوي الصوم وان يأكل سرا كما يمكنه ان يكتم احد كما يمكنه ان يكتم حدثه وجنباته  
بخلاف الصلاه والزكاه وهو صلي الله عليه وسلم يذكر في في الاعلام الاعمال الظاهرة التي يقاتل الناس عليها ويصيرون مسلمين -  
01:01:01

بفعلها فالهذا علق ذلك بالصلاه والزكاه دون الصيام. وان كان واجبا كما في اياتي براءة نزلت بعد فرض الصيام باتفاق الناس  
وكذلك لما بعث معاذ بن جبل الى اليمن لم يذكر في حديث الصيام في حديثه الصيام لانه نعم وهو باطن ولا ذكر الحج لان وجوب  
01:01:19 -

له خاص ليس بعام وهو لا يجب في العمر الا مرة واحدة انتهي ملخصا بمعناه. يعني الظاهر ان الجواب الثاني هو الاقرب الجواب  
الثاني هو الاقرب ويمكن ان يقال عنه جواب اخر - 01:01:40

وهو انه ارسله الى اهل الكتاب واهل الكتاب كانوا يصومون ولا ينكرونه وانما كانوا لا يعرفون الصلاه الشرعية التي انزلها الله على  
محمد صلي الله عليه وسلم والزكاه الشرعية ولذلك ترك ذكر - 01:01:55

آآ الصوم. واما الحج فلانها ليست على عموم الخلق نعم قوله اخرجاه اي اخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين وابو احمد  
وابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجة قال المصنف رحمة الله ولهم عن سهل ابن سعد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال  
يوم خير لاعطين الرایة غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - 01:02:13

يفتح الله على يديه فبات الناس يذوقون ليلتهم ايهم يعطها فلما اصبحوا غدو على رسول الله صلي الله عليه وسلم  
كلهم يرجو ان يعطها ف قال اين علي ابي طالب فقيل هو يشتكى عينيه قال فارسلوا فارسلوا اليه فاتى به فبصق بعينيه ودعا له  
فبراً كأن لم يكن به وجع فاعطاه - 01:02:38

وقال انقض على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعوهم الى الاسلام. وخبرهم بما يجب عليه من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي

الله بك رجالا واحدا اذا خير لك من حمر النعم يذوقون ان يخوضون - 01:02:58

قال الشيخ وقال شيخ الاسلام هذا الحديث اصح ما روی لعلي رضي الله عن الشين الشين معناه قال الشارح معناه قال الشارح نعم اسأل الله ان قال السارح قال شيخ الاسلام هذا الحديث اصح ما روی لعلي رضي الله تعالى عنه من الفضائل اخرجه في الصحيحين من غير وجه قوله عن سهل هو سهل ابن سعد ابن مالك ابن خالد الانصاري - 01:03:13

الخزرنی الساعدي ابو العباس صحابي شهير وابوه صحابي ايضا مات سنة ثمان وثمانين وقد جاوز المئة. قوله قال يوم خبر اي في غزوة خبر في الصحيحين واللفظ لمسلم عن سلامة ابن الاكوع انه قال كان علي رضي الله تعالى عنه قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خبر وكان رمدا فقال انا اتخلف - 01:03:34

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي رضي الله تعالى عنه فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله عز وجل في صباحها - 01:03:54

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اعطيتنا الراية او ليأخذن بالراية غدا رجل يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فنحن بعلی وما نرجوه فقالوا هذا على فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه. وهذا يبين ان علي رضي الله عنه لم يشهد اول خبر - 01:04:04

انه صلى الله عليه وسلم قال هذه المقالة مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها. قوله لاعطين الراية قال الحافظ في رواية بريدة اني دافع الى رجل يحبه الله ورسوله والراية بمعنى اللواء وهو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد يحمله امير الجيش وقد - 01:04:24

وقد يدفعه لمقدم العسكر. الراية او اللواء هو في عصرنا اليوم اللي يسمى العلم او البيرق العلم او البيرق نعم وقد صرخ جماعة من اهل اللغة بتراويفهما لكن روى احمد والترمذی من حديث ابن عباس كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولوائه ابيض ومثله - 01:04:44

عن بريدة وعند ابن عدي عن ابي هريرة وزاد مكتوب فيه لا الله الا الله محمد رسول الله. وهو ظاهر في التغاير فلعل التفرقة بينهما عرفية قوله يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فيه فضيلة عظيمة لعلي رضي الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بذلك ولكن ليس هذا - 01:05:05

من خصائصه. قال شيخ الاسلام ليس هذا الوصف مختصا بعين ولا بالائمة. بين الله ورسوله يحب كل مؤمن تقي يحب الله ورسوله لكن هذا الحديث من احسن ما يحتاج به على النواصب الذين يتبرأون منه ولا يتولونه. بل قد يكفرون او يفسقونه كالخوارج. لكن هذا لكن هذا الاحتجاج - 01:05:25

لا يتم على قول الراافضة الذين يجعلون النصوص الدالة على فضائل الصحابة كانت قبل ردهم فان الخوارج تقول في علي مثل ذلك لكن هذا باطل فان الله ورسوله لا يطلق مثل هذا المدح على من يعلم انه يموت كافرا. وفيه اثبات صفة المحبة لله وفيه اشارة الى ان عليا تام الاتباع - 01:05:45

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احبه الله ولهذا كانت محبته عالمة الایمان وبغضه عالمة النفاق ذكره الحافظ معناه. هذه مسألة فائدة لطيفة ان الله ورسوله لا يطلق المدح على من يعلم انه يموت كافرا - 01:06:05

فلما مدح الله الصحابة ومن مدح الله الصحابة بالعموم مطلقا علمنا انه يعلم انهم يموتون على الخير والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين يتبعون باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 01:06:23

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فهذا يجعلنا نستيقظ ان الله اطلق المدح في حقهم لعلمه بحسن مآلهم وهكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلق المدح في حقهم فقال لا تسبوا اصحابي وقال خير القرون قرني - 01:06:41

فعلمونا انهم خير القرون على الاطلاق وان مآلهم الى خير ولا يمكن ان يرتدوا عيادا بالله كما تقوله الخوارج من جهة وبعض الراافضة من جهة اخرى واما هذا الحديث يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله - 01:07:06

فهو لا شك ان هذا الحديث من فضائل يا علي واما قول شيخ الاسلام ليس هذا الوصف مختصا بعلي ولا بالانمة هذا كلام صحيح لانه جاء احاديث اخرى ان الله عز وجل يحب المؤمنين يحب المتقين - 01:07:27

يحب التوابين وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه انه يحب عائشة ويحب الصديق هذا ليس خاصا بعلي لكن تعينه دليل على فضله في هذه المسألة على من سواه من لم يعيـنـ نـعـمـ 01:07:46

احسن الله اليكم قوله يفتح الله على يديه صريح في البشارة بحصول الفتح على يديه. فكان الامر كذلك فيه دليل على شهادة ان محمدـاـ رسولـالـلهـ قولهـ فـبـاتـ النـاسـ 01:08:02

يذوقون ليلـتـهمـ وـبـنـصـبـ لـيـلـتـهـ بـلـيـلـةـ بـنـصـبـ لـيـلـتـهـ عـلـىـ الـظـرـفـيـةـ وـيـدـوـقـوـنـ عـلـىـ قـالـ المـصـنـفـ اـيـ يـخـوـضـونـ.ـ وـالـمـرـادـ اـنـهـمـ بـاـتـواـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ فـيـ خـوـضـ وـاـخـتـلـافـ فـيـمـ اـلـيـهـ وـفـيـهـ حـرـصـ الصـحـابـةـ عـلـىـ الـخـيـرـ وـمـزـيدـ اـهـتـمـاـمـهـ بـهـ.ـ وـذـلـكـ يـدـلـ عـلـىـ عـلـوـ مـرـاتـبـهـمـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـاـيمـانـ.ـ قـوـلـهـ اـيـهـ يـعـطـاـهـاـ هـوـ بـرـفـعـ اـيـ 01:08:12

وعلى البناء قوله فلما اصـبـحـواـ غـدـوـاـ عـلـىـ رـسـوـلـالـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـهـمـ يـرـجـوـ اـنـ يـعـطـاـهـاـ.ـ فـيـ روـاـيـةـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ عـنـدـ مـسـلـمـ اـنـ عـمـرـ قـالـ ماـ اـحـبـبـتـ الـاـمـارـةـ الـاـ يـوـمـنـدـ 01:08:32

ان قلت ان كانت هذه الفضيلة لعلي رضي الله عنه وليسـتـ منـ خـصـائـصـهـ فـلـمـاـ تـمـنـىـ بـعـضـ الصـحـابـةـ اـنـ يـكـونـ لـهـ ذـلـكـ؟ـ قـيـلـ الجـوابـ كـمـاـ قـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـنـ فـيـ ذـلـكـ 01:08:42

شهادةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـعـلـيـمـ بـاـيـمـاـهـ بـاـطـنـاـ وـظـاهـرـاـ وـاثـبـاتـاـ لـمـوـالـتـهـ لـهـ وـرـسـوـلـهـ وـوـجـوـبـ موـالـةـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـهـ وـاـذـاـ شـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـمـعـيـنـ بـشـهـادـةـ اوـ دـعـاـ لـهـ 01:08:52

بـدـعـاءـ اـحـبـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ اـنـ يـكـونـ لـهـ مـثـلـ تـلـكـ الشـهـادـةـ.ـ وـمـثـلـ ذـلـكـ الدـعـاءـ.ـ وـاـنـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـشـهـدـ بـذـلـكـ لـخـلـقـ كـثـيرـ.ـ وـيـدـعـوـ بـهـ لـخـلـقـ كـثـيرـ وـكـانـ تعـيـنـهـ لـذـلـكـ الـمـعـيـنـ مـنـ اـعـظـمـ فـضـائـلـهـ وـمـنـاقـبـهـ وـهـذـاـ كـالـشـهـادـةـ بـالـجـنـةـ لـثـابـتـ اـبـنـ قـيـسـ وـعـبـدـالـلـهـ اـبـنـ سـلـامـ وـغـيـرـهـماـ وـاـنـ كـانـ قـدـ شـهـدـ لـلـجـنـةـ 01:09:02

الـاـخـرـيـنـ وـالـشـهـادـةـ بـمـحـبـةـ الـلـهـ وـرـسـوـلـهـ الـذـيـ ضـرـبـ فـيـ الـخـمـرـ قـلـتـ وـفـيـ هـذـهـ جـمـلـةـ اـيـضـاـ حـرـصـ الصـحـابـةـ عـلـىـ الـخـيـرـ.ـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ رـأـيـ الصـحـابـةـ وـهـمـ يـلـعـنـونـ شـارـبـ الـخـمـرـ 01:09:22

حـيـنـمـاـ اـمـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـجـلـدـهـ قـالـ بـعـضـ الصـحـابـةـ لـعـنـهـ اللـهـ كـمـ يـؤـتـيـ بـهـ يـجـلـدـ فـيـ الـخـمـرـ مـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 01:09:38

شـهـدـ لـهـ بـاـنـهـ يـحـبـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ فـهـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ فـضـيـلـتـيـ نـعـمـ قـوـلـهـ فـقـالـ اـيـنـ عـلـيـ بـنـ اـبـيـ طـالـبـ؟ـ قـالـ بـعـضـهـمـ كـأـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـتـبـعـدـ غـيـبـتـهـ عـنـ حـضـرـتـهـ فـيـ مـثـلـ ذـلـكـ الـمـوـطـنـ.ـ لـاـ سـيـماـ وـقـدـ قـالـ لـلـاعـطـيـنـ 01:09:50

الـرـاـيـةـ إـلـىـ اـخـرـهـ وـقـدـ حـضـرـ النـاسـ وـكـلـهـمـ وـكـلـهـمـ طـمـعـ بـاـنـ يـكـونـ هـوـ الـذـيـ يـفـوـزـ بـذـلـكـ الـوـعـدـ.ـ وـفـيـ سـؤـالـ الـاـمـامـ عـنـ رـعـيـتـهـ وـتـفـقـدـهـ لـاـحـوـالـهـمـ وـسـؤـالـهـ لـاـنـهـمـ فـيـ مـجـامـعـ الـخـيـرـ قـوـلـهـ فـقـيلـ لـهـ هـوـ يـشـتـكـيـ عـيـنـيـهـ اـيـ مـنـ الرـمـدـ.ـ كـمـاـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ سـعـدـ اـبـيـ وـقـاصـ

فـقـالـ اـدـعـواـ لـيـ عـلـيـاـ 01:10:10

اوـتـيـ بـهـ اـرـمـدـ فـبـصـقـ فـيـ عـيـنـيـهـ وـدـفـعـ اـلـيـهـ الرـاـيـةـ فـفـتـحـ اللـهـ عـلـيـهـ.ـ قـوـلـهـ قـالـ فـارـسـلـواـ اـلـيـهـ بـهـمـزـةـ قـطـعـ اـمـرـ مـنـ الـاـرـسـالـ اـمـرـهـمـ بـاـنـ يـرـسـلـواـ اـلـيـهـ فـيـدـعـوـهـ لـهـ وـلـمـسـلـمـ مـنـ طـرـيـقـ يـاـسـ اـبـنـ سـلـمـةـ عـنـ اـبـيـهـ اـنـهـ قـالـ فـارـسـلـنـيـ اـلـىـ عـلـيـ فـجـتـ بـهـ اـقـوـدـهـ 01:10:30

اـغـمـدـ فـبـصـقـ فـيـ عـيـنـيـهـ فـبـرـأـ.ـ اـذـاـ مـنـ الـمـرـسـلـ اـلـاـنـ هـوـ سـهـلـ اـبـنـ سـعـدـ فـارـسـلـنـيـ القـائـلـ هـوـ سـهـلـ رـاوـيـ الـحـدـيـثـ نـعـمـ وـفـيـ وـبـعـضـ الـعـلـمـاءـ يـقـولـ وـبـعـضـ الـعـلـمـاءـ يـقـولـ فـارـسـلـواـ اـلـيـهـ يـعـنـيـ الصـحـابـةـ 01:10:49

اـرـسـلـواـ فـيـ طـلـبـيـ لـكـ هـذـاـ غـيـرـ مـحـفـظـ فـارـسـلـواـ اـلـيـهـ اـمـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الصـحـابـةـ فـيـ طـلـبـهـ.ـ نـعـمـ قـوـلـهـ فـبـصـقـ بـفـتـحـ الصـادـ اـيـ تـفـلـ قـوـلـهـ فـدـعـاـ لـهـ فـبـرـأـ بـفـتـحـ الرـاءـ وـالـهـمـزـةـ بـوـزـنـ ضـرـبـ وـيـجـوـزـ الـكـسـرـ بـوـزـنـ عـلـمـ اـيـ عـوـفـيـ فـيـ الـحـالـ عـاـفـيـةـ 01:11:09

كـاملـةـ كـأـنـ لـمـ يـكـنـ بـهـ وـجـعـ مـنـ رـمـدـ.ـ وـلـاـ ضـعـفـ بـصـرـ اـصـلـاـ.ـ يـعـنـيـ يـجـوـزـ فـيـ بـرـأـ الـوـجـهـيـنـ.ـ بـرـأـ وـبـرـيـئـةـ اـذـاـ قـلـنـاـ بـرـأـ فـمـنـ بـاـبـ الـاـوـلـ بـاـبـ آـآـ

فعل واذا قلنا برى فمن الباب الثالث باب فعل - 01:11:30

نعم وعند الطبراني من حديث علي فما رمدت ولا صدعت ولا صدعت. فما رمدت ولا صدعت منذ دافع الي النبي صلى الله عليه وسلم الرأبة. وفيه دليل على الشهادتين. قوله فاعطاه الرأبة قال المصنف فيه الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسعى ومنع -

01:11:48

عن سعي وفيه التوكل على الله والاقبال بالقلب اليه وعدم الالتفات الى الاسباب وان فعلها لا ينافي التوكل. قوله وقال انفذ على رسرك اما انفذ فهو ضم الفاء اي امضى لوجهك ورسرك بكسر الراء وسكون السين اي على على رفقك ولينك من غير عجلة يقال لمن ي العمل الشيء برفق - 01:12:05

وساحتهم ففناه ارضهم وهو ما حواه وهو ما حواليها. وفيه اللادب عند القتال وترك الطيش والاصوات المزعجة التي لا حاجة اليها. وفيه امر عماله بالرفق واللين من غير ضعف ولا انتقاد عزيمة. كما يشير اليه قوله حتى تنزل بساحتهم. قوله ثم ادعوه من الاسلام قوله وترك الطيش والاصوات - 01:12:26

المزعجة التي لا حاجة اليها اشارة من الى نبذ عادات الجاهليين من الطبول والمزامير والدفوف عند القتال فاهم الاسلام عوضهم الله بالتكبير والتهليل والدعاء عند القتال نعم قوله ثم ادعوههم الى الاسلام اي الذي هو معنى شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ومن هذا الوجه طابق الحديث الترجمة - 01:12:46

في حديث ابي هريرة عند مسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فاعطاه ايها وقال امشي ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار علي شيئا ثم وقف - 01:13:15

يلتفت صرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس؟ قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا - 01:13:25

وحسابهم على الله. وفيه ان الدعوة الى شهادة ان لا الله الا الله والمراد بها الدعوة الى الاخلاص بها وترك الشرك. والا فاليهود يقولونها ولم يفرق النبي صلى الله عليه وسلم في - 01:13:35

اليها وبين من لا يقولها من مشركي العرب. فعلم ان المراد من هذه الكلمة هو اللفظ بها واعتقاد معناها والعمل به وذلك هو المعنى وذلك هو هو معنى قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به - 01:13:45 ولا يتخذ بعضا اريابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو واليه ما اب. وذلك هو معنى قوله ثم ادعه - 01:14:05

الاسلام الذي هو الاستسلام لله تعالى والانقياد له بفعل التوحيد وترك الشرك. هنا اليهود الذين كانوا في خير ولا زال بعذ اليهود الى اليوم يقولون لا الله الا الله لكن هذه الكلمة لا تنفعه - 01:14:25

لماذا لا تنفعهم ليس الامر كما يظن البعض لانهم ما امنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم نعم هذا سبب من اسباب الكفر لكنها لم تكن نافعة لهم قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 01:14:40

والسبب في ذلك انهم لما قالوها ما طبقوا ولا اوقعوا العبادة على وفقها فهم عبدوا مع الله غير الله عبد عزيز ومنهم من عبد الله على صورة التشبيه والتمثيل فما صار معنى لا الله الا الله محقق - 01:14:53

نعم مروية مشروعة الدعوة بقبل القتال لكن ان كانوا قد بلغتهم الدعوة جاز قتالهم ابتداء لان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصيغ وهم مغارون و تستحب دعوتهم من هذا الحديث وما في معناه وان كانوا لم تبلغهم وجبت دعوتهم. قوله اخبرهم بما يجب عليه من حق الله تعالى فيه اي في الاسلام اي اذا اجابوا الى - 01:15:17

فاحبهم بما يجب عليهم من حقوقه التي لا بد من فعلها كالصلة والزكاة وهذا قوله في حديث ابي هريرة فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وقد فسره ابو بكر الصديق لعمر رضي الله عنهما لما قاتل اهل الردة الذين يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فقال له عمر كيف نقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:15:38

أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله فإذا قالوها فقد عصمو مني دماءهم واموالهم الا بحقها. قال ابو بكر فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عنaca - [01:15:58](#)

كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها وحاصله انهم اذا اجابوا الى الاسلام الذي هو التوحيد فاخبرهم بما يجب عليهم بعد ذلك من حق الله تعالى في الاسلام من الصلاة والزكاة والصيام والحج وغير ذلك من شرائع الاسلام الظاهرة - [01:16:08](#)

حقوقه فان اجابوا الى ذلك فقد اجابوا الى الاسلام حقا. وان امتنعوا عن شيء من ذلك فالقتال باق بحاله اجماعا. فدل على النطق بكلمتني الشهادة دليل العصمة لا انه عصمة او يقال هو العصمة لكن بشرط العمل يدل على ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في - [01:16:24](#)

الله فتبينوا الاية. يعني الكلمتان متقاربتيان النطق بكلمة الشهادة دليل العصمة لا انه عصمة او يقال ان الشهادة عصمة لكن بشرط العمل فالمؤدي واحد المؤدية فلو قال الرجل اشهد ان لا الله الا الله - [01:16:44](#) ثم سجد للصنم ما انتفع بهذه الكلمة اذا كان لا الله الا الله عاصما له او دليلا على العصمة لكن لما وجد منه الفعل المخالف لا الله الا الله لم ينتفع بذلك - [01:17:07](#)

نعم قال ولو كان النطق بالشهادتين عاصما لم يكن للتثبت معنى. يدل على ذلك قوله تعالى فان تابوا اي عن الشرك و فعل التوحيد واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ودل على ان القتال يكون على هذه الامور وفيه ان لله تعالى حقوقا في الاسلام من لم يأت بها لم يكن مسلما. كاخلاص العبادة له والكفر بما يعبد من دون - [01:17:23](#)

وفيه بعث الامام الدعاة الى الله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون يفعلون. وفيه تعلم الامام امراءه وعماله ما يحتاجون اليه. قوله فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ان هي المصدرية واللام قبلها مفتوحة - [01:17:44](#) لانها لام القسم هو ان ودخلوها مسبوق بمصدر مرفوع على انه مبتدأ مبتدأ خبره خير ودخلوها مسبوق ونعم ودخلوها مسبوق بمصدره صحيح او نعم والله لان يهدي الله بك رجلا واحدا - [01:18:02](#)

خير لك من حمر النعم طيب وين المصدر بمصدر مرفوع على انه مبتدأ خيراها نعم اذا يكون المعنى مسبوق او مسبوق بنفس المعنى. مسبوق يعني قبل الخير او مسبوق يعني تسبكها من الفعل لان يهدي الله بك رجلا واحدا - [01:18:24](#)

اية خير لك من حمر النعم. نعم على انهم ابتدأوا مبتدأ خبره خير وحمر بضم المهملة وسكون الميم والنعم بفتح النون والعين المهملة اي خير لك من الابل الحمر وهي انفس اموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشيء. قيل المراد خير من ان تكون لك فتصدق بها وقيل - [01:18:47](#)

وتملكها قلت هذا هو الظاهر والاول لا دليل عليه اي انكم تحبون متع الدنيا وهذا خير منه. قال التوي وتشبيه امور الآخرة بامور الدنيا انما هو للتقرير للافهام والا فذرة من الآخرة خير من الارض باسرها وامثالها معها. وفيه فضيلة الدعوة الى الله وفضيلة من اهتدى على يديه رجل واحد - [01:19:11](#)

وازن الحليف على الفتيا والقضاء والخبر والتحالف من غير استحلاف هذا الحديث يجعل الانسان يجتهد في الدعوة الى التوحيد ويبذل عمره في الدعوة الى التوحيد نسأل الله جل وعلا يثبتنا واياكم على التوحيد - [01:19:33](#) وان يجعلنا واياكم من الدعاة التوحيد من لبنات البناء في هذه الامة وان يعيذنا واياكم من معاول الهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:19:48](#)